بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نطق بشمول قدرته كل موجود ۞ ويستغرق حمده كل مسعود

والصلوة والسلام على فاتح باب الشفاعة في اليوم المشهود ۞ سيدنا محمد

صاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود ۞ وعلى آله واصحابه

الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود وبعد فيقول الفقير الى الله

المعبود (عبد الكريم بن محمد) عفى الله عنه وعن اخوانه المسلمين في اليوم الموعود

هذه ورقات للصعود الى قمة المنطق مرقاة . الفتها

للطالبين المتصفين بعلو الهمة المقتبسين من نور الحكمة . ورتبتها

على مقدمات وخمسة ابواب وخاتمة للمقصود ۞ والله اسئل ان يعمنا بوابل

الكرم والجود انه هو القريب المجيب والرؤوف الودود المقدمة الاولى

(١)

المنطق علم جليل القدر وجميل الاثر ميزان لعقول اهل النظر دونه الحكيم

ارسطو بامر اسكندر ونا هيك في سمو سمته قول الامام الهمام حجة الاسلام

(٢)

الغزالي المعروف بصدقه في قوله وصوابه في حكمه من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه

(١) دونه باللغة اليونانية ثم نقل الى اللغة العربية في زمان المامون العباسي

(٢) لا يخفى ان المراد بالموصوف غير اصحاب الفطرة القدسية والطبيعة الزكية من الصحابة والتابعين والائمة وبعض نوابغ الامة الذين يمشون بنور فطرتهم في ميادين الانظار فانهم ما كان لهم علم بالمنطق مع انهم نالوا ما ينال به بل ازيد واكثر وما اشتهر من النهي عن المنطق فانما ينطبق على المنطق السابق المشحون بمصطلحات الفلاسفة ومقدماتهم الباطلة لا عن المنطق الباحث عن شروط النظر في التعريف والدليل الواجبة رعايتها لكل مؤلف وناظر وناهيك في فضله تملك العلماء السلف الصالحين من الاصوليين والمفسرين والفقهاء في تحصيله وفي تدريسه وتاليف الكتب القيمة فيه نعم كان للقرون الاولى مهمات اهم من الاشتغال به ولا ينكر ذلك هذا

المقدمة الثانية العلم (١) وهو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل
ان كان ادراكا للنسبة التامة الخبرية على سبيل الاذعان فتصديق
فان كان جازما ثابتا مطابقا للواقع (٢) فيقين كالتصديق بان الله واحد
او جازما ثابتا غير مطابق له فجهل مركب كتصديق الفلاسفة
بان العالم قديم او جازما غير ثابت فتقليد كتصديقنا بان مسح
جزء من الرأس كافٍ او غير جازم فظنّ كالتصديق بان الطواف
بالليل خائف والا فتصور سواء كان ادراكا لغير النسبة كزيد
او للنسبة الناقصة كغلام زيد او للنسبة التامة الانشائية كاضرب
او الخبرية بدون الاذعان كزيد قائم بدونه وهذا الأخير ان كان
ادراكا متعلقا بالجانب الموافق والمخالف من النسبة سواءً (٣) فشكّ
او كان الجانب المخالف مظنونا فوهم او مجزوما به تقليدا او جهلا
مركبا او يقينا فتخييل

واما اذا مشينا على قول المتكلمين المنكرين للوجود الذهني القائلين بالاشباح فالفرق بين العلم والمعلوم حقيقي فان العلم ما في الذهن من الشبح والمعلوم ما في الخارج وله صورة ذهنية

(١) العلم بالمعنى المصدري هو التعلق الحاصل بين العالم اعني النفس الناطقة وبين المعلوم وذلك امر اعتباري ليس بجوهر ولا عرض ويعبر عنه بدانستن وهو آني لان التعلق المذكور يحدث في آن غير منقسم وبالمعنى الاسمي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل ويعبر عنه بدانسته شده فاذا مشينا على رأي القائلين بالوجود الذهني المشهورين باصحاب الحقيقة فلا فرق بين العلم بالمعنى الاسمي وبين المعلوم الا بالاعتبار فتلك الصورة من حيث القيام بالذهن علم وكيف وموجود اصيلي ومنشأ للآثار وهو التمييز بين الاشياء الموجودة في الذهن وبقطع النظر عن قيامه به معلوم وموجود ظلي وغير مندرج تحت مقولة من المقولات (٢) اي قاطعا للطرف المقابل وثابتا اي لا يزول بتشكيك المشكك ومطابقا للواقع اي لما في نفس الأمر (٣) فالشك ادراك غير اذعاني متعلق بجانبي النسبة اي قسميها الوقوع واللاوقوع على السواء والوهم ادراك غير اذعاني متعلق بالجانب المقابل للنسبة المظنونة والتخييل ادراك غير اذعاني متعلق بالجانب المقابل للنسبة المجزوم بها تقليدا او جهلا مركبا او يقينا

من حيث هي يقينية فهو البرهان نحو الله تعالى مُبدئ للخلق

وكل مبدئ قادر على الاعادة بالحق وفائدته الفوز باليقين الذي

هو أعلى المطالب وان تركب من المقدمات المشهورة والمسلّمة

من حيث هي كذلك فهو الجدل نحو العدل حسن بين الأنام وكل

حسن ينبغي ان يراعيه الحُكّام وفائدته الزام الخصم واقناع العاجز

ان لم يمكن القياس مركبا من اليقينيات في حل قسمه

عن ادراك البرهان وان تركب من المقدمات المقبولة بسبب

اخذها عمن يحسن الاعتقاد به فهو الخطابة كقول الواعظ فلان

حَسَنُ الاعتقاد بالدين وكل من حَسُنَ اعتقاده حَسُنَت مجاورته للمسلمين

وفائدته ترغيب الناس في ما ينفعهم وتنفيرهم عما يضرهم وان تركب من

المقدمات المخيلة فهو الشعر وفائدته التأثير في قلب السامع بالقبض

او البسط وغالب استعماله بالنظم كقوله لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها

اي من الجهليات المركبة التي يحكم بها العقل بغلبة الوهم عليه

عقد منتطق وان تركب من الموهومات والمموّهات فهو المغالطة

اي الاحتراز منه

واعظم فوائدها الاحتراس عن مغالطة الناس كقوله لصورة سيف

هذا سيفٌ وكلّ سيفٍ قاطعٌ وقد علم من تلك التقسيمات حدود الصناعات

خاتمة اشرف الادلة البرهان وأدناها المغالطة ثم الشعر واما الخطابة والجدل

النفس بالمخيلة مدركة ادراكا تصوريا تخييليا
لان الادراك التعلق عنا بل بما نطلق به التخييل
تقليد او جهل مركب او يقين فتسميتها بالقضايا
من حيث انها مشتملة لانها لا تنعقد بدون الاذعان
بل ظنا او تقليدا او جهلا مركبا او يقينا والمخيلات
لا تستلزم الاذعان ومن قضايا تسمية الى المخيلات
ليست من القضايا كما ان القضايا بالممكنة
ليست من الموجهات

فخلاف في ايها اجمل وفي الآية الشريفة اشارة الى تقدم الخطابة فقد امر الله

عليه الصلوة والسلام ثم

حبيبه بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي

هي أحسن أحسنَ اللهُ بفضله حالنا ومآلنا ودفع عنا آلامنا وجلب

لنا بالخير آمالنا بمنه آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين صادف اختتام تاليف هذه الرسالة المسماة بالورقات

ليلة الجمعة الثالثة من رمضان المبارك سنة الف وثلثماة وتسع واربعين هجرة في غرفة المدرس بخانقاه
بيارة المباركة وصادف استنساخها جديداً غرة ذي الحجة الحرام من شهور الف و
ثلثماة واثنين وثمانين هجرة في غرفتي غرفة المدرس في جامع حضرة سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره
ببلدة بغداد المحروسة وانا المؤلف الفقير الى عفو ربه عبد الكريم محمد الكردي الشهرزوري المنسوب
الى اهل قاض، احدى القرى التابعة في اطراف السيد صادق بشهرزور وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه واتباعه وكل من تقيدى بسيرهم وسيرهم الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

١٣٨٢

عبد الكريم